

الصارم المنكي في الرد على السبكي

@ 411 @ يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصلاة على مواقيتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله سألته عنهن ولو استزدته لزادني وفي المسند وسنن ابن ماجه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن والصلاة قد سن للأمة أن تتخذ لها مساجد وهي أحب البقاع إلى الله كما ثبت عنه في صحيح مسلم وغيره أنه قال أحب البقاع إلى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق ومع هذا فقد لعن من يتخذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد وهو في مرض الموت نصيحة للأمة وحرصا منه على هذا كما نعتة الله بقوله ! وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة ولولا ذلك لأبرز قبره ولكن كره أن يتخذ مسجدا وفي رواية خشي أن يتخذ مسجدا وعن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ومن حكمة الله تعالى أن عائشة أم المؤمنين صاحبة الحجرة التي دفن فيها تروي هذه الأحاديث وقد سمعتها منه وإن كان غيرها من الصحابة سمعها أيضا كابن عباس وأبي هريرة وجندب بن عبد الله وابن مسعود رضي الله عنهم وفي الصحيحين عن أبي